



الى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: سؤال كتابي الى السيد وزير الشؤون الدينية.

نص السؤال :

ماهي استراتيجية العمل والآليات المتخذة لحماية المعالم الدينية الراجعة لوزارتكم بالنظر؟

والسلام

رئيس كتلة نداء تونس
السفيران طرابلس
ابتسام الجليلي





4611

من وزير الشؤون الدينية

إلى

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: حول سؤال كتابي تقدمت به نائبة .

المرجع: مكتوبكم تحت عدد 33 بتاريخ 11 ماي 2017 .

تحية طيبة،

و بعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه بخصوص السؤال الكتابي الذي تقدمت به السيدة "ابتسام الجبابلي" النائبة بمجلس نواب الشعب والمتعلق بتوضيح إستراتيجية عمل الوزارة والآليات المتخذة لحماية المعالم الدينية ، نهي إليكم الملاحظات التالية :

- تعمل وزارة الشؤون الدينية في إطار التشريع الجاري به العمل على حماية المعالم الدينية و الإطارات المسجدية من كل الاعتداءات و التجاوزات التي تفاقمت خاصة بعد الثورة (تغيير النمط المعماري للمعالم ، اعتداء على إطارات مسجدية ، استيلاء على المنابر الجمعية....) و ذلك من خلال التتبع العدلي و القضائي للمخالفين و قد صدرت العديد من الأحكام القضائية في هذا الاتجاه .

- و في نفس السياق و بالتنسيق مع وزارة الداخلية تم إحداث لجنة وطنية و لجان جهوية لإحكام سير المساجد منذ مارس سنة 2014 يرأسها السادة الولاة أو من يمثلهم و بعضوية المدير الجهوي للشؤون الدينية و ممثلين عن وزارات الداخلية و أملاك الدولة و التجهيز تنظر في وضعية الجوامع المبنية دون ترخيص و إحكام سير النشاط الديني بصفة عامة.

- مزيد الارتقاء بالخطاب الديني لترسيخ قيم الاعتدال و الوسطية و نبذ الغلو و التطرف و تتمثل الإجراءات العملية التي اتخذتها الوزارة في هذا الصدد بتكثيف الدورات التكوينية التي يتم تأمينها لفائدة الائمة الخطباء بالمعهد الأعلى للشريعة بتونس مع التركيز على المسائل المذكورة.
- تكثيف الدورات التكوينية للإطارات المسجدية على المستوى الجهوي و المحلي بهدف المحافظة على ثوابتنا الوطنية و مرجعيتنا الدينية.
 - تكثيف الدروس و المحاضرات و المسامرات بالجوامع و المساجد لنبذ التطرف و التشدد و في إطار تفعيل الخطة الوطنية لمقاومة الإرهاب.
 - تشريك السادة الوعاظ المكلفين بالتفقد و الوعاظ المحليين في دورات التكوينية في مجالات الخطاب الديني و التوعية الدينية و فن التواصل.
 - تكليف مجموعة من حفظة القرآن الكريم بتنظيم إملاءات قرآنية بالجوامع و المساجد.
 - سعت الوزارة إلى تحسين الوضعية المادية للإطارات المسجدية وهو ما تجسّم بمقتضى الأمر الحكومي عدد 251 لسنة 2017 المتعلق بتنظيم الأمر عدد 1690 لسنة 1989 المؤرخ في 08 نوفمبر 1989 المتعلق بالقائمين بشؤون الجوامع و المساجد وذلك بتأجيرهم على أساس الأجر الأدنى المهني المضمون حتى لا يتم استغلال وضعيتهم المالية الهشة لاستقطابهم من قبل جمعيات أو أحزاب أو تيارات متطرفة .
 - العمل على تكريس حياد المساجد و عدم توظيفها لأغراض حزبية و سياسية و ذلك عملا بأحكام الدستور.
- كل ذلك بعد تسجيل ضرورة توفير المزيد من الإمكانيات البشرية و المادية اللوجستية لمواجهة هذه المهمة الحساسة اعتبارا و أنّ المتاح منها غير كاف لمجابهة الصّعوبات القائمة و في مقدّمها ظاهرة الإرهاب و تبعاته الخطيرة و ضرورة التصدي له فكريّا لمعاوضة جهود الدولة ككلّ في هذا المجال .

والسلام


وزير الشؤون الدينية
أحمد عثوم